

أدب الكاتب

(جَاءُوا بِرَجْمَعٍ لَوْ قَرِيسَ مُعْرِسُهُ ... مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرِسِ الدُّرِّ)

قال : وبها سميت قبيلة أبي الأسودِ الدُّرِّي وهي من كِنَانَة إلا أنك إذا نسبت إلى الدُّرِّ قلت : (الدُّرُّ دُرِّيٌّ) ففتحت استثقالا لكسرتين بعد ضمة وياءى النسب قال : ولذلك تنسب إلى إِبِلٍ فتقول : (إِبِلِيٌّ) ويستثقلون تتابع الكسرات وياءى النسب . وقال سيبويه : ليس في الكلام (فِعَل) إلا حرفان في الأسماء (إِبِل) (وَحِيدِر) وهو القَلَج في الأسنان وَحَرَفٌ في الصفة قالوا : امرأة (بِلَلِر) وهي الضَّخْمَة قال أبو محمد وقد جاء حرف آخر وهو (أَطِل) وهو الخاصة .

612 - وقال سيبويه : ليس في الكلام (فِعَل) وصف إلا حرف من المعتل يوصف به الجميع وذلك قَوْلُكَ (قَوْمٌ عِدِّي) وهو مما جاء على غير واحد وقال غيره : وقد جاء (مَكَانٌ سَوِيٌّ) (وَزِيْعٌ) وأنشد :